

د. عبدالعزيز المسلم: أحمد بوسنيدة ابن مقلة زمانه

الخليج · 11-05-2020

الشارقة: «الخليج»

قال الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث في برنامجه «شدو الحروف» عن الشاعر الراحل أحمد بوسنيدة: «شاعر مخضرم، والأكثر حظوة واحتراماً بين شعراء جيله، تعود أصوله إلى أسرة عراقية قدمت من الزبير واستقرت في الشارقة، وفيها ولد شاعرنا أحمد بن عبد الرحمن النعيمي والمشهور بأحمد بو سنيدة، نسبة لزوج أمه راشد بو سنيدة».

وأضاف المسلم: «يعد بوسنيدة من أبرز القامات الأدبية الشعرية، ويعود له الفضل في تعليم الكثير من أهالي الشارقة، حيث كان يعمل خطاطاً وتلمذ على يديه الكثيرون، وقد أثر كثيراً في الحركة الشعرية والأدبية في الشارقة».

وتطرق المسلم إلى الحديث عن شعره وأسلوبه وألفاظه، مشيراً إلى أنه برع في نظم جميع فنون الشعر من الهجاء والرتاء والمديح والغزل وفي الشعر النبطي والفصيح، واتسم شعره بالسلاسة والوضوح وعمق المعنى وجزالة الألفاظ، وامتازت لغته بالوضوح والبساطة، وغلبت على مفرداته البساتين والبحر والخيول وغيرها من صور بيئته، وكان بالفعل «ابن مقلة زمانه»، كما أشار إليه الباحث والمؤرخ عبد الله بن صالح المطوع.

ولفت المسلم إلى أنه رغم إبداعات بوسنيدة الشعرية، إلا أنه لم يصل منها إلا ما حفظه الرواة، أو ما دونته المخطوطات القديمة، بسبب حرق أغلب شعره وأوراقه، وهي عادة كانت معروفة عند أغلب الشعراء، ويعود السبب كما يشير الرواة إلى شعوره بالندم وتأنيب الضمير في أواخر حياته على بعض قصائده الغزلية.

وأشار المسلم إلى أن تجربة بوسنيدة كانت من أفضل وأجمل التجارب الشعرية في الشارقة.